التكوّر السلوكي!!

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiBalBehav.pdf

د. صـــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

"ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون" الأنفال 21

المجتمعات البشرية نسيج إجتماعي منسوج بخيوط الوجود البشري المتنوعة الألوان التي تصنع ثوبا زاهيا وجميلا.

وهي بناء قائم ومتكاتف بلبناته المختلفة الأشكال , والمؤسِسة لقوامه الفريد وقوته المؤثرة في الحياة.

ولكي يكون النسيج الإجتماعي متينا , فأن أفراده يتفاعلون فيما بينهم في بودقة الإمتزاج الإنساني الراقي , الذي يعبّر عن إرادة الأرض والسماء.

والنسيج الإجتماعي شأنه شأن أي نسيج آخر , لابد من تفاعل خيوطه وتشابكها وإنعقادها على بعضها , لكي تحقق ما تريده بقوة , فتؤسس لوجودها الواضح الفعّال.

وكبناء لا بد من تفعيل قدرات الإبداع الذاتية والجمعية من أجل الوصول إلى غاية الإتقان وأجمل البنيان.

وعبر العصور ونحن نبني بالأشكال المختلفة , ونضمها إلى بعضها ونلصقها بالمواد اللازمة للبناء , كالإسمنت والجص وما شابهها, ونستخدم الشكل المستطيل والمربع والمثلث والمضلع وغيرها من الأشكال , التي نجعل سطوحها ذات مواضع للتواشج والإلتصاق لتنضم إلى بعضها بقوة وصلابة , كما فعل المصريون القدامى.

وفي الحياة البشرية لم يتم إستخدام الكرات في البناء , وذلك لأن ضم الكرات إلى بعضها أمر صعب , وأنها لا تنشد بقوة حتى في حالة ضمها إلى بعضها, وإنما تميل إلى الإفتراق والسقوط جانبا, فالكرات تتصادم ولا تتلاحم, وتتقافز ولا تتساكن, ويكون تحريكها أسهل من أي شكل هندسي آخر, فالمستطيل أو المكعب لا يمكن تحريكهما بذات السهولة التي نحرك بها كرة بذات الكتلة.

وقياسا على هذا فأن البشر يمكنه أن يكون كأي شكل هندسي ممكن في تفاعله مع بعضه في كيانه الإجتماعي والوطني, وتتعزز قوته بإختلاف الأشكال الداخلة في بنائه وتناقص كراته, فكلما قل عدد الأشكال البشرية الكروية في المجتمع, فأنه سيكون أقوى وأصلد, أما إذا إزداد عدد كراته فسيكون أوهى بناء.

وعليه فأن إستهداف أي مجتمع وتحطيمه يتحقق بإشاعة وتنمية الكرات البشرية فيه.

المجتمعات البشرية نسيج إجتماعي منسوج بخيوط الوجود البشري المتنوعة الألوان التي تصنع ثوبا زاهيا وجميلا

في الحياة البشرية لم يتم إستخدام الكرات في البناء , وذلك لأن ضم الكرات إلى بعضها أمر صعب , وأنها لا تنشد بقوة حتى في حالة ضمها إلى بعضها

كلما قل عدد الأشكال البشرية الكروية في المجتمع, فأنه سيكون أقوى وأصلد, أما إذا إزداد عدد كراته فسيكون أوهى بناء

أن إستهداف أي مجتمع وتحطيمه يتحقق بإشاعة وتنمية الكرات البشرية فيه.

بتوفير الطاقة الإنفعالية والنار العاطفية يمكن صناعة البشر الكروي الذي لا يتفاعل, بل يتصادم ويتقاتل مع بشر كروي آخر من حوله

والكرة البشرية يمكن صناعتها بسهولة, وذلك بتوفير المادة الإنفعالية ذات القدرة العالية على التشكل , وفقا للإرادة الفاعلة والساعية إلى أهدافها المعلومة والمنشودة.

وبتوفير الطاقة الإنفعالية والنار العاطفية يمكن صناعة البشر الكروي الذي لا يتفاعل, بل يتصادم ويتقاتل مع بشر كروي آخر من حوله.

وبهذا يتحول المجتمع إلى ساحة للبلياردتتراشق فيها الكرات البشرية وتنتهي إلى أفواه الضياع والهلاك.

ولكي يتحول البشر إلى كرة يحتاج إلى أن يتكور داخل إنفعالاته وعواطفه , التي تم تأجيجها وشحنها, لدرجة يتم صهره فيها وتذويب جميع طاقاته وقدراته , وإنحسارها داخل جلد كروي سميك من المشاعر السلبية , فتجعله يتنافر مع الكرات الأخرى , التي يتم صناعتها وتكثيرها لكي تتصادم وتتفرق, وتمضي في تفاعلات الإصطدام العشوائي الذي يزيدها إنفعالا وتشددا وتطرفا وفقدانا للبصيرة والعقل.

لكي يتحول البشر إلى كرة يحتاج إلى أن يتكور داخل إنفعالاته وعواطفه , التي تم تأجيجها وشحنها, لدرجة يتم صهره فيها وتذويب جميع طاقاته وقدراته , وإنحسارها داخل جلد كروي سميك من المشاعر السلبية

والكرة البشرية مخلوق يسعى لكنه قد تم تجفيف عقله وسحقه , بسنابك الأحداث الإنفعالية الشديدة الفعالية , لتحقيق التكور الوجداني والنفسي والفكري في دنياه, ومن خلال التفاعلات المتواصلة , التي تمضي لصياغة شكله الكروي اللازم للضياع والدمار.

الكرة البشرية مخلوق يسعى لكنه قد تم تجفيف عقله وسحقه , بسنابك الأحداث الإنفعالية الشديدة الفعالية , لتحقيق التكور الوجداني والنفسي والفكري في دنياه

وعندما يكتسب الفرد البشري هذه الصفة يكون خطرا على نفسه وغيره, لأنه سيتدحرج بلا قدرة على ضبط النفس والتحكم بإتجاه الحركة , وإنما يمضي في التصادم حتى ينتهي به المطاف في فم التراب.

والبشر الكروي يكون منغلقا على نفسه وعلى ما يراه ويعيه , ويغلّف ذلك بقشرة إنفعالية سميكة لا تسمح له برؤية الواقع وإستيعاب الحقائق والتفاعل الإنساني الصحيح , وإنما تحوّله بقوتها العاطفية إلى وجود متنافر ومشاكس وسلبي , مثلما تلتقي الكرات ببعضها وتفترق متنافرةً بمسافة تتناسب وقوة تصادمها ببعضها.

البشر الكروي يكون منغلقا على نفسه وعلى ما يراه ويعيه , ويغلّف ذلك بقشرة إنفعالية سميكة لا تسمح له برؤية الواقع وإستيعاب الحقائق والتفاعل الإنساني الصحيح

وهكذا يكون الناس ككرات مكبوسة بالإنفعالات وخالية من قوة الأفكار , ومهارات التحاور والتفاعل البناء مع الآخرين.

ومجتمعات الكرات تكون مهلهلة, ويمكن إختراقها وهدمها بأضعف هبة ريح , فهي غير قادرة على التماسك أمام العواصف بل تتفرق وتتشظى وتتطاير كالهباء.

مجتمعات الكرات تكون مهلهلة, ويمكن إختراقها وهدمها بأضعف هبة ريح , فهي غير قادرة على التماسك أمام العواصف بل تتفرق وتتشظى وتتطاير كالهباء

فهل تحوّلنا أو يُراد تحويلنا إلى مجتمعات كرات؟!!

تساؤل علينا أن نجتهد بالجواب عليه, لنعرف حقيقة وجودنا وقوانين تفاعلنا وإتجاه حركتنا , في زمن كل نشاط فيه محسوب بدقة متناهية!!

اصـــدارات " شبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة "

اصـــدارات محميـــة بكلمـــةعبـــورللمشتركيـــن

المجلـــة العربيـــة للعلـــوم النفسيـــة(اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

*** ***

الكتـــاب العربـــي للعلوم النفسية (اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm

*** ***

المعجـــم الموســـع للعلـــوم النفسيـــة(اصدارفضي)

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Ar.htm
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.htm
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Fr.htm

*** ***

المعجـــم المختص للعلـــوم النفسيـــة(اصدارفضي)
المعجم المختص في علم النفس الجنسي
الإصدار العربي
(عربي - إنكليزي -فرنسي)
http://arabpsynet.com/AlMukhtass/index.ALMukhtass.htm

اصـــدارات " شبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة "

اصـــداراتالتحميـــل الحـــر (غير محمية بكلمة عبور)

مجلـــة "بصائـــر نفسيـــة" (اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

*** ***

سلسلـــة اصدارات " وفي انفسكم "(اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm

*** ***

سلسلـــة اصدارات " الراسخون "
اصدار لجنة التـــراث النفســـي العرباسلامـــي
http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/index.TourathPsy.htm

*** ***

سلسلـــة "الكتـــابالابيـــض" للعلـــوم النفسيـــة العربيـــة(اصدارسنوي)
www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm

*** ***

سلسلـــة اصـــدارات"الإنســـان والتطـــور" حســـب المحـــاور
http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

*** ***

المعجـــم الوجيـــز للعلـــوم النفسيـــة(اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Ar.htm
http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Fr.htm
http://www.arabpsynet.com/eDictBooks/IndexDictBook-Eng.htm

*** ***

سلسلـــة اصـــدارات "و ماسواهـــــــــــا(اصدارفضي)
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm